كذا وكذا لكان كذا وكذا ليس كلمه لو شرطيه است وجواب شرط محذوف يا كاش مى‌كردم چنين و
چنين پس كلمه لو براى تمنى است كه محتاج بجواب نيست اين هم نحو ميزد زيرا كه اين
گفتن اگر با اعتقاد است منازع تقدير خداى تعالى است منهى تحريمى است و اگر از
حسرت است بر فوت نفع دنيوى كه مرتب نيست برين گفتن هيچ فايده پس نهى
تنزيهى است وهذا هو الظاهر كذا قال القنوى و اگر از سبب تحسر است بر فوت
منفعت اخروى پس منهى نيست بلكه مثاب است زيرا كه التحسر في الحديث
اياك واللو فان اللو من الشيطان انتهى يريد قول المتندم على الفائت لو كان
كذا لفعلت كذا وكذا وقول المتمنى لان ذلك من الاعتراض على الاقدار لولا
لوليه كه بعد از تسميه واو ذكر شده داده كرده ادغام كرده اند قال المصنف رحمه الله
في المفتاح قال بعض العلماء هذا النهي انما هو لمن قاله معتقدا ذلك حتما انه
لو فعل لم يصبه قطعا فاما من رد ذلك الى مشية الله تعالى وانه لم يصبه الا ما شاء
الله فليس من هذا فقال ابو بكر الصديق في الغار لو ان احدهم رفع راسه لرانا
وفي الحديث لولا حدثان قومك بالكفر لاتممت البيت على قواعد ابراهيم ولو كنت راجما
رجمت هذه ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك كما استدل به البخاري في باب
ما يجوز من اللو انتهى قول بعض العلماء وهذا استدلال عجيب لانه انما اخبر عن مستقبل
وليس فيه دفع لعبد وقوعه فلا اعتراض على قدر ولا كراهية فيه لانما اخبر عن اعتقاده فيما
كان يفعل لولا المانع وعما في قدرته فالنهي على عمومه لكنه ظاهره وهو نهي تنزيهي وقيل
نهي تحريم ومعنى لولا ان اشق لولا وجود المشقة لحصولها لهم على فرض ان افرض عليهم
لامرتهم بالسواك وجوبا ولا فقد ثبت امرهم استحبابا وقوله ولكن ليقل بقدر الله ليكن
يا بر كه بگويد اگر كرد وقوع اين امر بتقدير خداى عز وجل است مصنف گفته اى اجر

١٨

هذا القدر الله و در روايت نسائى وابن سنى است قدر الله كرم مناسب است بقول
وما شاء فعل و در روايت اين هر دو مكان فعل لفظ صنع است و در روايتى
است قدر الله اى هذا قدر الله بفتح دال مضاف است وعبارت است از حكم
متن خداى تعالى وان استصعب عليه امر قال اللهم لا سهل الا
ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا اذا شئت
صعوبت دشوار از باب كرم استصعب عليه الامر صعب سهولت
نرمى از باب كرم سهل گفتن اين تسهيل آسان كردن حزونت نقيض درشتى
حزن گفتن دشوار ضد سهل در صحيح ابن حبان و كتاب عمل اليوم والليله
ابن سنى مروى است از انس رضي الله عنه كه رسول خدا فرموده است واگر دشوار
گردد اينه بر كسى امرى و كارى پس سين استفعال براى تاكيد است نه براى طلب وخواهد
كه آسان شود بگويد اللهم الخ بار خدايا نيست هيچ چيز آسان مگر چيزى است
كه گردانيده آن را آسان و تو مى‌گردانى كارى را كه دشوار است آسان اذا
شئت وقتى كه مى‌خواهى آسان كردن آن كار را و در روايت ابن سنى است تجعل
متن الحزن اذا شئت سهلا ومن كانت له حاجة الى الله او الى احد
من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين
ثم يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك و
عزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل
بر والسلامة من كل اثم اسألك سؤال است

Copyright © King Saud University